[554] بأنه إذا تبدلت الدولة فالزموا الكتاب والسنة والعهد الذي فارقتكم عليه.
قوله عليه السلام: إنما يسني.. أي يسهل (1). 52 - كا (2): احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة (3) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله، ثم قال: أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر (4) إلا من بعد تمهيل ورخاء، ولم يجبر (5) كسر عظم من الامم إلا بعد أزل وبلاء. أيها الناس ! في (6) دون مان استقبلتم من خطب (7) واستدبرتم من خطب معتبر، وما كل ذي قلب بلبيب، ولا كل ذي سمع بسميع، ولا كل ذي ناظر عين ببصير. عباد الله ! أحسنوا فيما يعينكم (8) النظر فيه، ثم انظروا إلى عرصات من قد أفاده (9) الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون (10) وزروع

---

(1) قاله في القاموس 4 / 345، والنهاية 2 / 415، وغيرهما. (2) الكافي - الروضة - 8 / 63 - 66 حديث 22. (3) وبهذا المضمون ورد في نهج البلاغة - محمد عبده - 1 / 155، صبحي صالح: 121 خطبة: 88، فراجع، إذ لم نذكر الفروق بينها وبين المصدر. وجاء في إرشاد المفيد: 155 - 156. (4) في (ك) زيادة: قط. (5) جاء في حاشية (ك): ولم يجبر عظم أحد. نهج. (6) في (ك) نسخة بدل: وفي. (7) في الكافي: عطب. (8) قد تقرأ في البحار بصعوبة: يعينكم، وهو الظاهر. (9) في المصدر: أقاده. (10) لا توجد في (س): وعيون.